

تفسير البغوي

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ^ج وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
رَشْدًا

(واذكر ربك إذا نسيت) قال ابن عباس ومجاهد والحسن : معناه إذا نسيت الاستثناء
ثم ذكرت فاستثنى . وجوز ابن عباس الاستثناء المنقطع وإن كان إلى سنة وجوزه الحسن
ما دام في المجلس وجوزه بعضهم إذا قرب الزمان فإن بعد فلا يصح . ولم [يجوز
باستثناء] جماعة حتى يكون متصلا بالكلام وقال عكرمة : معنى الآية : واذكر ربك إذا
غضبت . وقال وهب : مكتوب في الإنجيل : ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين
أغضب . وقال الضحاك والسدي : هذا في الصلاة . أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبأنا الحسن
بن أحمد المخلدي حدثنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس
قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها " . (وقل عسى
أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا) أي : يثبتني على طريق هو أقرب إليه وأرشد . وقيل
: أمر الله نبيه أن يذكره إذا نسي شيئا ويسأله أن يهديه لما هو خير له من ذكر ما نسيه

.ويقال : هو أن القوم لما سألوه عن قصة أصحاب الكهف على وجه العناد أمره الله عز

وجل أن يخبرهم أن الله سيؤتيه من الحجج على صحة نبوته ما هو أدل لهم من قصة

أصحاب الكهف وقد فعل حيث أتاه من علم الغيب المرسلين ما كان أوضح لهم في

الحجة وأقرب إلى الرشد من خبر أصحاب الكهف .وقال بعضهم : هذا شيء أمر أن يقوله

مع قوله " إن شاء الله " إذا ذكر الاستثناء بعد النسيان وإذا نسي الإنسان " إن شاء الله "

فتوبته من ذلك أن يقول : " عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا " .